لان همست وجهرت واطبقت وفتحت اختلفت اصوات الحروف التي من مخرج واحد وبحسن لفظ المختلف
فيه على ما عرف في محله والى هذا اشار الجعبري في النزهة بقوله وتلك صفات ميزت متشاركا وقد
حسنت لفظ المباين فاخبرا وقد قيل ان المخرج بين الكمية والصفة تبين الكيفية وحروف الاصول
العربية تسع وعشرون باتفاق البصريين غير المبرد فانه جعل الالف والهمزة واحدا واستدل
بان كل حرف في اول اسمه موجود واول الالف همزة وتعقب بانه يلزم ان يكون الهمزة هاء
لان اول اسمها هاء ودليل تعددهما ابدال احدهما عن الآخر والشيء لا يبدل من نفسه
والحروف الفرعية ما عدلت عن مخارجها فتولد منها حرف مخرجه ما بين المخرجين وهو عام في
كلام العرب وغيرهم لكن المسموع منه منه في القران همزة بين بين والالف الممالة والصاد
كالزاي واما قول مكي الالف كالواو وهي مفرطة التفخيم وبه قرا ورش في الصلوة والنون
المخفاة فتعقبه الجعبري بان الالف مرققة لا يجوز تفخيمها وورش لم يقرا الا بتفخيم اللام
فقط كما نقله هو وغيره واما قول بعض النحاة ولذلك رسمت واوا فغلط وانما رسمت
لتدل على اصلها بدليل الزكوة انتهى ولا يخفى ان الاصل في الالف ان تكون مرققة لكونها
من الحروف المستقلة الا انها تتبع ما قبلها في التفخيم والترقيق كما حققناه في شرح
الجزرية والله ولي التوفيق واما النون المخفاة فنون مخفية ليس فيها ثابتة حرف اخر
ولم يقع بين مخرجين وكونها ذات مخرجين لا يلزم بينهما والا ورد عليه الواو والياء
المدينيان وقول ابن مالك والغنة ان اراد ما اراد مكي ورد عليه ما ورد عليه وحقيقتها ليست
حرفا ومنه غير فصيح قال ابن دريد القاف والجيم كالكاف ومنه الجيم كالزاي والياء
كالياء والكاف كالكاف العجميات ثم مخارج الحروف سبعة عشر عند الخليل واختاره المحققون
وقال سيبويه واتباعه ستة عشر فاسقط الجوف المعروف عنه بالهوائية فجعل الالف من
مخرج الهمزة والواو والياء المدتين من مخرج المتحركين وقال الفراء واتباعه اربعة عشر فاسقط
مخرج اللام والراء فجعلها من مخرج النون وقيل لكل حرف مخرج على حدة حتى الف الاخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)